

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة

فؤاد علي العاجز \*

كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة

ص.ب : 108 غزة - فلسطين

### FACTORS LEADING TO LOW ACCUMULATIVE AVERAGES OF HUMANITIES STUDENTS AT THE ISLAMIC UNIVERSITY OF GAZA

ملخص هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الكامنة وراء ظاهرة تدني المعدلات التراكمية لبعض الطلبة بكليات الجامعة الإسلامية بغزة ، ومن ثم تحديدها ومحاولة إيجاد السبل الكفيلة للعمل على رفع المعدلات التراكمية للطلبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (283) طالباً وطالبة ممن حصلوا على معدلات تراكمية أقل من (70%) وهي تمثل نسبة (14.35%) من مجتمع الدراسة البالغ (1972) طالباً وطالبة من كليات أصول الدين والشريعة والآداب والتربية والتجارة ، واستخدم الباحث استبانة اشتملت على (39) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : العوامل الشخصية (13) فقرة ، والعوامل التربوية (13) فقرة ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية (13) فقرة ، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية أكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات ، تليها العوامل الشخصية وأخيراً العوامل التربوية ، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الجنس ، ومن ثم لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تعزى لمتغير المعدل التراكمي المتدني وأوصت الدراسة بضرورة فتح فرع للجامعة في المنطقة الجنوبية للتخفيف من معاناة الطلبة بالإضافة إلى النظر في كيفية قبولهم ومحاولة تحقيق رغباتهم .

**ABSTRACT** The aim of this study was to identify the variables causing low accumulative average of some students at the Islamic University of Gaza and then to propose some measures to raise their accumulative average.

The distributive analytical method was used in this study. The sample of this study consisted of (283) male and female students whom accumulative average fall below (70%). This

\* أستاذ أصول التربية المشارك .

sample represented (14.5%) of (1972 students) the original society from the college, of Ausul Addeen (Fundamentals of Islam) Sharea (Islamic law), Arts, and education. The researcher developed questionnaire of (39) items distributed among three domains as follows: personal variable (13) items. The results of the study indicated that social and economic variables had the most influence of low accumulative averages of students followed by the personal variables, and finally, the educational variable came least. The results also revealed that there were no statistically significant differences among students in the influence of these variables due to sex of student or their accumulative average.

The researcher recommended that the university should rethink its admission policy taking into consideration students enterests. The University should study the possibility of establishing new campus in the southern part of Gaza strip.

## مقدمة

تحرص معظم دول العالم على بناء جامعاتها ومعاهدها العليا باعتبارها المنارات التي تهتدي بها العقول وتنير الطريق لرفعة المجتمع ورفقيه ، فالجامعات تحتل مكانة مرموقة في المجتمع لأنها تعمل على بناء الإنسان ، وأمام هذا التضخم الكبير في النفقات التي تصرف على التعليم الجامعي ظهرت الحاجة إلى البحث في مدى الفائدة الاقتصادية التي ترجى من هذه الأموال والبحث كذلك عن تكاليف التعليم تمكن من الوصول إلى أفضل عائد متوقع بأقل النفقات الممكنة وتؤدي بالتالي إلى تخفيض هذه النفقات (1) .

وتعد تكلفة التعليم مرتفعة بصفة عامة قياساً على غيرها من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية الأخرى ، ويتوقع المسؤولون عن التعليم العالي أن تتخرج الغالبية العظمى من الطلبة المسجلين بالجامعات والمعاهد العليا ، إن لم يكن جميعهم في الوقت المحدد للدراسة ، وبذلك ترتفع كفاءتهم وتصل إلى أقصى معدلاتها ، بينما لا تتحقق هذه الكفاءة أو تنخفض بتدني المعدلات التراكمية للطلبة متمثلة في تحصيلهم الدراسي بالتعليم العالي ، وتدني معدلات الطلبة التراكمية يعني مكوثهم مدة أطول في الدراسة الجامعية من المدة المحددة للتخرج مما ينعكس سلباً على الطلبة ، الأمر الذي قد يؤدي في أكثر الأحوال إلى تحويلهم من قسم لأخر أو فصلهم من الجامعة وتركها طوعاً أو كرهاً وبالتالي ضياع طاقات بشرية كان يتوقع أن تسهم في تقدم خطى التنمية الشاملة للأمة (2) .

لذلك تحاول هذه الدراسة معرفة العوامل التي تؤثر في تدني المعدلات التراكمية لطلبة الجامعة الإسلامية ، ومن ثم الوصول إلى بعض الحلول المناسبة تبعاً لما تتوصل إليه الدراسة من نتائج .

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر مشكلة الفاقد التعليمي من أهم المشاكل التي تواجه كثيراً من الدول ولاسيما الدول النامية ، لما لها من أثر كبير على التنمية الاقتصادية لهذه الدول ويعتبر الرسوب ، والتسرب ، وإعادة الصف من أهم القضايا التي تؤدي إلى هذا الفاقد (3) . وكثيراً ما يؤدي تدني المعدلات التراكمية لبعض الطلبة إلى رسوبهم ومن ثم الإنذار بالفصل ، ثم الفصل في نهاية الأمر الذي يجعل الطالب أو الطالبة يتسرب في الجامعة ويصبح عالة على المجتمع .

وتعد قضية تدني المعدلات التراكمية لبعض الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة من أهم المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم لما يلحقه ذلك من هدر للطاقة والجهد المبذول بما ينعكس سلباً على الطالب والمجتمع ، وبواقع عمل الباحث لمدة عشرين عاماً بالجامعة الإسلامية وتقلده كثيراً من المناصب فيها ظهر له هذا الأمر واضحاً ولا سيما في السنوات الأخيرة المصاحبة للانتفاضة الفلسطينية الأولى ما بين الأعوام (1987 - 1993) . ونظراً لارتفاع أعداد الطلبة الذين يحصلون على معدلات تراكمية متدنية عاماً بعد عام ، فقد رأى الباحث أن هذه الظاهرة مشكلة حقيقية تحتاج إلى الدراسة ، فاختار الطلبة متدني المعدلات التراكمية في الفصل الثاني للعام الدراسي (1999-2000) من كليات (أصول دين-الشريعة- الآداب-التربية والتجارة) ليجري عليهم الدراسة ، وقد بلغ عددهم (1972) طالباً وطالبة منهم (933) طالباً و (1039) طالبةً من مجموع طلبة الجامعة والبالغ عددهم في الوقت نفسه وللصنف الثاني (8507) طالباً وطالبة منهم (4203) طالباً و(4304) طالبة (4) .

أي بنسبة مئوية قدرها (23.2%) من مجموع الطلبة وهي تمثل الربع تقريباً ، ونظراً لارتفاع نسبة هؤلاء الطلبة متدني المعدل التراكمي ولأنها تشكل إهداراً تربوياً كبيراً في التعليم العالي في فلسطين ، فقد كان ذلك مدعاة للقول بوجود مشكلة فعلية ، الأمر الذي

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

حدا بالباحث لإجراء هذه الدراسة التي يمكن حصرها في سؤال رئيس تتفرع منه أسئلة فرعية هي:

- 1- ما العوامل التي تؤثر في تدني المعدلات التراكمية لبعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الطلبة ؟
- 2- ما أثر العوامل الذاتية والشخصية والعوامل الأكاديمية التربوية والعوامل الاجتماعية الاقتصادية في تدني المعدلات التراكمية لبعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية ؟
- 3- هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر وأنثى) ؟
- 4- هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف معدل الطالب التراكمي (50-59) و(60-69)

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي

- 1) دراسة واقع المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة .
- 2) الكشف عن العوامل المؤدية إلى تدني المعدلات التراكمية لطلبة الكليات الإنسانية بالجامعة الإسلامية بغزة ، كما يراها الطلبة .
- 3) التعرف إلى مدى التفاوت بين هذه العوامل من وجهة نظر الطلاب والطالبات .
- 4) تقديم بعض الاقتراحات في ضوء نتائج الدراسة لمعالجة ظاهرة تدني المعدلات التراكمية للطلبة حسبما جاءت بها النتائج .

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما لها من دور كبير في التعرف إلى جوانب قضية حساسة في التعليم الجامعي ألا وهي التعرف إلى العوامل الكامنة وراء تدني المعدلات التراكمية لدى بعض الطلبة بكليات الجامعة الإسلامية بغزة ، الأمر الذي يؤدي إلى خفض كفاءة التعليم ، وما يترتب على ذلك من إهدار تربوي ومادي بشري ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة من خلال الجوانب التالية :-

- 1) عدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال في دولة فلسطين حسب علم الباحث .
- 2) العمل على معالجة الإهدار التربوي الناتج عن تدني المعدلات التراكمية للطلبة الفلسطينيين بوضع خطط للعلاج في ضوء نتائج الدراسة .
- 3) الإسهام في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصحيح مسار التعليم في الجامعة الإسلامية بغزة
- 4) رفق عمادة القبول والتسجيل بأهم العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لدى الطلبة للعمل على وضع الخطط والبرامج لتجنبها ومحاولة التغلب عليها .
- 5) مد المرشدين التربويين بأهم العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية لتوجيه الطلبة وإرشادهم لتجنبها .

### متغيرات الدراسة

- أ- متغير الجنس : (ذكر - أنثى)
- ب- متغير الكلية : (خمس كليات وهي : أصول الدين ، الشريعة ، التربية ، الآداب ، التجارة)
- ت- متغير المعدل : (50-59%)،(60-70%)

### حدود الدراسة

- الحد الزمني : طبقت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (1999-2000) .
- الحد المكاني : اقتصرت الدراسة على الكليات الإنسانية بالجامعة وهي : (أصول الدين ، الشريعة ، التربية ، الآداب ، التجارة) .
- الحد البشري : اقتصرت الدراسة على الطلبة الذين حصلوا على معدلات تراكمية أقل من (70%) ، وتم تقسيمهم إلى فئتين هما أقل من (50 وحتى 59%) و (60 وحتى 69%) أي في تقدير المقبول والضعيف .

### تحديد المصطلحات

**المعدل الفصلي** : يقصد به تقدير الطالب عن الفصل الدراسي كله ، ويحسب المعدل الفصلي حسب المعادلة التالية :

**المعدل الفصلي = مجموع التقديرات في المقررات بالفصل الدراسي**

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

مجموع عدد الساعات المعتمدة في هذا الفصل  
أما مجموع معدل التقديرات في المقررات للفصل الدراسي فيمكن حسابها لكل مقرر  
بالمعادلة التالية :

$$\text{معدل التقدير في المقرر الدراسي} = \frac{\text{عدد الساعات المعتمدة} \times \text{قيمة التقدير للمقرر}^{(5)}}{\text{عدد الساعات المعتمدة للمقرر}}$$

**المعدل التراكمي** : هو معدل الدرجات لجميع المساقات التي درسها الطالب نجاحاً أو رسوباً حتى تاريخ احتساب المعدل في الفصل الأول للعام الدراسي (1999-2000) ودرجاته على النحو التالي<sup>(6)</sup>

النسبة المئوية	القيمة
100-90	ممتاز
89-80	جيد جداً
79-70	جيد
69-60	مقبول
59-50	ضعيف

#### الجامعة الإسلامية بغزة

مؤسسة تعليم عالٍ تم إنشاؤها في العام (1978م) ، وتضم ثمان كليات وهي الشريعة ، وأصول الدين ، الآداب ، التربية ، التمريض ، التجارة ، الهندسة وتهدف إلى توفير التعليم العالي لأبناء فلسطين<sup>(7)</sup> .

#### الدراسات السابقة

لقد حظي موضوع العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والتنبؤ في ضوء هذه العوامل بأداء الطلبة مستقبلاً باهتمام كثير من الباحثين مما حدا لعمل أبحاث ودراسات تخدم هذا الغرض ، إلا أن كثيراً منهم لم يولِ عناية بالبحث عن الأسباب المؤدية إلى انخفاض التحصيل العلمي مما ينعكس سلباً على المعدل التراكمي لدى طلبة الجامعة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت موضوع العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تدني

المعدل التراكمي لدى الطلبة :

تعددت الدراسات التي تناولت الفاقد في التعليم ، فهناك دراسات تناولت التحصيل والعوامل المؤثرة فيه ، وهناك دراسات تناولت الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي، وهناك دراسات أخرى تناولت أحد مظاهر الفاقد التعليمي مثل دراسات الرسوب والتسرب، دراسة " محمود ، (1992) (دراسة جوهر ، على 1989) ، وكان الهدف من هذه الدراسات هو زيادة كفاية النظام التعليمي وتحسين الأداء وتقليل الفاقد وحسن استثمار الموارد ولا سيما في التعليم الجامعي لما له من أهمية كبيرة في رفد المجتمع بالطاقات ، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع :

\* وفي دراسة قاضي ، صبحي عبد الحفيظ (1987) بعنوان "العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن" ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العوامل التي تؤثر في تدني المعدل التراكمي من وجهة نظر الطلبة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته هذا النوع من الدراسات وقام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات كل مجال (10) فقرات وتوصلت الدراسة إلى : "أن أهم العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي لعينة الدراسة هو مستوى التخرج من المدرسة الثانوية وامتلاك سيارة والاستذكار في المكتبة وممارسة الرياضة وتأثير التدريس باللغة الإنجليزية (8).

\* وأجرى الشامي إبراهيم عبد الله وزهد ، محمد (1988) دراسة بعنوان : "معدل الثانوية العامة ، ودرجات المواد العلمية وعلاقتها بمعدلات الطلاب بالجامعة "في جامعة الكويت ، وهدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين معدل الطلبة في الثانوية، والمواد العلمية ، ومعدلاتهم بالجامعة ، وبلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعدل العام في الثانوية العامة ومعدل درجات المواد العلمية ، من أهم العوامل التي يمكن استخدامها للتنبؤ بدرجات الطلاب بعد التحاقهم بالجامعة ، كما أظهرت الدراسة أن رفع المعدل التراكمي للطلبة مرهون بعوامل أخرى أهمها الإشراف الأكاديمي ، واختلاف نظام التدريس في

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

المدارس الثانوية العامة عنه في الجامعات (9) .

وهدفت دراسة : **جوهر ، على صالح (1989)** التي بعنوان "الرسوب بالجامعة أسبابه وطرقه ومواجهته" إلى تعرف أهم العوامل الرئيسية التي تسهم في زيادة حجم الرسوب من وجهة نظر الطلاب الراسبين ، وكذلك من وجهة نظر أساتذتهم في كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة ، واستخدم الباحث استبانة خاصة لتحقيق الغرض مكونة من قسمين ، أحدهما يشتمل على أسئلة تتعلق بأسباب الرسوب ، والآخر يحتوي على أسئلة تتعلق بأهم المقترحات اللازمة للحد من ظاهرة الرسوب ، وبلغت عينة الدراسة (40) عضواً من أعضاء هيئة التدريس و (81) طالباً وطالبة من الطلبة الراسبين ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الرسوب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت طريقة القبول الحالية، والعادات الدراسية السيئة للطلبة بالإضافة إلى انخفاض مستوى الخدمات الجامعية المقدمة، وعدم حضور الطالب للمحاضرات ، كما بينت الدراسة أهم أسباب الرسوب من وجهة نظر الطلبة يتمثل في وجود الامتحان في آخر العام وطرق وضع الأسئلة، وتصحيحها ، بالإضافة إلى كثرة المقررات ، خامة المحتوى العلمي ، لطباعة السيئة ، وأوصت الدراسة بتطوير نظام القبول بكلية التربية للحصول على أفضل الطلاب ، بالإضافة إلى السعي لإيجاد نظام للإشراف والإرشاد الأكاديمي بالكلية لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات التي تحد من قدرتهم على الاستيعاب والحضور بالكلية بالإضافة إلى تعديل، وتطوير طرائق التدريس بالجامعة، وتطوير أساليب تقييم الطلبة، وتعديلها<sup>(10)</sup>.

\* وأجرى **الشامي ، إبراهيم وزميلاه (1990)** دراسة بعنوان "أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالأحساء ، بلغت عينة الدراسة (165) فرداً منهم (65) عضو هيئة تدريس و (100) طالب وطالبة ، واستخدم الباحث استطلاع رأي يتضمن مجالات أسباب شخصية وتربوية واقتصادية واجتماعية .

وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب الشخصية أقل تأثيراً في تدني المعدلات

التراكمية للطلبة ، بينما كانت الأسباب التربوية أكثر تأثيراً في تدني هذه المعدلات .

كما بينت الدراسة أن هناك اتفاقاً بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول ترتيب الأسباب



الشخصية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية من حيث درجة التأثير .  
وأوصت الدراسة بالعمل على إعادة النظر في نظام القبول في الجامعة والتأكيد  
على مزيد من الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس والمرشدين بالطلبة ذوي المعدلات  
التراكمية المنخفضة .

وأخيراً توعية الطلبة بمخاطر الاندماج إلى حد الإدمان مع الفيديو والتلفزيون من خلال  
محاضرات دينية وثقافية (11) .

كما أجرى محمود ، محمد وأبو عرايس نجاح (1992) دراسة بعنوان بعض أسباب  
رسوب الطلاب في المواد الإسلامية بكليات جامعة الأزهر وهدفت الدراسة إلى الوقوف  
على أهم الأسباب التي تقف وراء رسوب الطلاب في المواد الإسلامية واستعمل الباحثان  
المنهج الوصفي في تحليل أسباب رسوب الطلبة ، ولتحقيق غرض الدراسة أعد الباحثان  
استبانة مكونة من (17) سؤالاً تتدرج تحت محور الجدول الدراسي والمقررات وطريقة  
التدريس وعلاقة أعضاء الهيئة التدريسية ، وبلغ حجم عينة الدراسة (300) طالب  
وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن (78%) من الطلاب الراسبين يؤكدون على وجود  
مشكلات تتعلق بجدول المحاضرات كأن يكون موعدها متأخر وازدحام القاعات بالطلبة .  
وأن (80%) أجمع على أن طريقة التدريس المتبعة سبب رئيس في رسوبهم بالإضافة إلى  
أن نظام الامتحان من أهم أسباب رسوب الطلبة (12) .

### تعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الدراسات السابقة أنها تنفق في تناولها موضوع الفاقد في التعليم ، لكنها  
تتفاوت فيما بينها ، حيث وجدت دراسات العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي ومعدل  
الثانوية العامة وعلاقته بمعدلات الطلبة وأسباب الرسوب (دراسة جوهر) وأسباب تدني  
المعدلات التراكمية (الشامي) في حين تتناول هذه الدراسة موضوع العوامل المؤثرة في  
تدني المستوى الذي ينعكس على انخفاض المعدل التراكمي للطلبة حيث يقترب الطالب  
من الرسوب وفي هذا إحياء لآثار سلبية ونتائج تنعكس على نفسه الطالب .  
ويلاحظ من الدراسات أنها قليلة بل نادرة وقد أجريت في بيئات عربية مختلفة في

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

حين تأتي هذه الدراسة على البيئة الفلسطينية الجامعية (الجامعة الإسلامية) كأول دراسة تطرق هذا الباب في كليات محددة لتكون نقطة انطلاق نحو دراسات لاحقة تتناول هذا الجانب المهم في نواحٍ أخرى ، وهدفت الدراسات السابقة إلى معرفة أسباب الرسوب وعلاقته بالمواد العلمية أو بأعضاء الهيئة التدريسية في حين تهدف هذه الدراسة إلى دراسة واقع المعدلات التراكمية لطلبة الجامعة الإسلامية . بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المؤدية إلى تدني المعدلات التراكمية لدى بعض الطلبة ، واقتراح الحلول لمعالجة هذه الظاهرة .

وتأتي هذه الدراسة لتضيف إلى الدراسات السابقة دراسة فلسطينية عليها تكون ذات فائدة للمكتبة الفلسطينية والباحث الفلسطيني ولأبحاث العربية من خلال مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات العربية السابقة ، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في منهجية البحث وأداة الدراسة إضافة إلى إفادته من نتائج الدراسات السابقة التي قد تتفق مع بعض فقرات الدراسة .

## الطريقة والإجراءات

### مجتمع الدراسة وعينتها

- 1- **منهج الدراسة** : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لهذه الدراسة لتحقيق أهدافها ، وهو لا يقتصر على مجرد جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك حيث يقوم الباحث بفحص العوامل المتضمنة في المواقف ، وتحليلها، والتوصل إلى مجموعة من النتائج ، ووضع تفسير لها ، وربطها بأسبابها .
- 2- **مجتمع الدراسة** : بلغ عدد الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1999-2000) (5972) طالباً وطالبة منهم (2549) طالباً و(3423) طالبةً ، وبلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على معدل تراكمي أقل من (70%) (1972) طالباً وطالبةً أي بنسبة قدرها (33%) من مجموع الطلبة ، ويبين الجدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات

العاجز

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

### جدول رقم (1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة

المجموع	المعدل 69 - 60		المعدل 59 - 50		الكلية
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	
298	226	72	75	30	أصول الدين
173	58	115	27	63	الشريعة
328	192	136	122	87	الأداب
528	361	167	207	120	التربية
645	202	443	107	255	التجارة
1972	1039	933	538	555	المجموع

3- عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة حسب الطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة الذي بلغ (283) طالباً وطالبة ممن حصلوا على معدلات تراكمية أقل من (70%) وهي تمثل نسبة (14.35%) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (1972) طالباً وطالبة ، ويبين الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب الكليات .

### جدول رقم (2)

يبين توزيع عينة الدراسة

المجموع	المعدل 69 - 60		المعدل 59 - 50		الكلية
	طالبات	طلاب	طالبات	طلاب	
52	27	25	14	13	أصول الدين
53	25	28	14	15	الشريعة
55	30	25	15	13	الأداب
63	33	30	18	16	التربية
60	29	31	15	16	التجارة
283	144	139	76	73	المجموع

3- أداة الدراسة : هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن العوامل التي

تؤدي إلى تدني المعدلات التراكمية لدى بعض طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وذلك من خلال استبانة تم تصميمها لتحقيق هذا الهدف ، ومن أجل تصميم الاستبانة أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية المتدنية ، وتم سؤالهم عن أهم العوامل التي تؤثر في تدني المعدلات التراكمية ، وبعد جمع العوامل من الدراسة الاستطلاعية ، أجرى الباحث مقابلات مع المسؤولين في عمادة القبول والتسجيل ومجموعة من المرشدين التربويين وأعضاء هيئة التدريس وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية والمقابلات الشخصية تم تحديد ثلاثة مجالات للدراسة ، هي العوامل الذاتية ، والعوامل الأكاديمية التربوية ، والعوامل الاجتماعية الاقتصادية ، ومن ثم وضع تحت كل مجال من هذه المجالات مجموعة من الفقرات تتناسب والمجال ، وبعد ذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، وأعضاء هيئة تدريس ومديرين بالجامعة ، كما هو مبين في الملحق رقم (1) وبناء على ذلك تم إضافة بعض الفقرات وحذف أخرى وتعديل بعض الفقرات وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (39) فقرة ، تحت كل مجال (13) فقرة وتم استخدام التدرج التالي حسب مقياس ليكرت :

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	قوي	قوي جداً
1	2	3	4	5

#### صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين وصدق المحتوى) ، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة من كليات مختلفة بالإضافة إلى مجموعة من الإداريين العاملين في عمادة القبول والتسجيل ، وتم تعديل بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى حتى أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق ، كما استعمل الباحث صدق المحتوى للتحقق من صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك من خلال الاتساق الداخلي للفقرات والمجالات عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال والدرجة الكلية لأداة الدراسة ، وكذلك ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (13) ، ويبين الجدول

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

رقم (3) معاملات الارتباط للاستبانة لكل مجال من مجالاتها على حدة .

### جدول رقم (3)

يبين معاملات الارتباط للاستبانة ككل وكل مجال من مجالاتها على حدة

ترتيب المجال	اسم المجال	معامل الارتباط للمجال	مستوى الدلالة عند
الأول	العوامل الذاتية والشخصية	92 %	دالة
الثاني	العوامل الأكاديمية والتربوية	91 %	دالة
الثالث	العوامل الاجتماعية والاقتصادية	87 %	دالة
	الأداة ككل	90 %	دالة

ثبات الأداة : تم حساب وإيجاد ثباتها أداة الدراسة بواسطة برنامج (spss) عن طريق الحاسوب معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغ ارتباط ألفا كرونباخ (0.94) وهو قيمة مرتفعة مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بثبات عالٍ ، ومما عزز ذلك ارتفاع قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات أداة الدراسة مقارنة بمعامل ألفا ككل والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

### جدول رقم (4)

يبين قيم معاملات الثبات بطريقة الصدق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للدرجات

على المجالات الثلاثة المشمولة بالاستبانة

ترتيب المجال	اسم المجال	معامل ألفا للمجال
الأول	العوامل الذاتية والشخصية	0.91
الثاني	العوامل الأكاديمية والتربوية	0.94
الثالث	العوامل الاجتماعية والاقتصادية	0.89
	مجموع المجالات	0.91

5- الأسلوب الإحصائي : استعمل الباحث للوصول إلى نتائج الدراسة ما يلي

- 1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى أكثر العوامل تأثيراً وكذلك كثرة الفقرات .
- 2- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي .
- 3- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لحساب الثبات .
- 4- اختبار "ت" للتعرف إلى الفروق بين المتوسطات بين الذكور والإناث ومدني المعدل

التراكمي (50-59) ، (60-69) .

5- تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين المجالات الثلاثة .

### نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، وذلك من خلال استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة وللإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على :

ما العوامل الشخصية والتربوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في تدني المعدلات التراكمية لبعض طلبة كليات الجامعة الإسلامية بغزة ؟

توصلت الدراسة إلى أن المجال الثالث من مجالات الدراسة ، والمتعلق بالعوامل الاجتماعية ، والاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة ككل بنسبة مئوية قدرها (60.54) في حين جاء المجال الأول والمتعلق بالعوامل الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (58.8) .

في حين جاءت فقرات المجال الثاني ، والمتعلق بالعوامل التربوية في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (53.3) ، ويعزو الباحث ذلك إلى الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه أبناء القطاع ، وما خلفه الاحتلال من ضيق ، وضنك عند الشعب الفلسطيني وهو مضيع لا يخلو منه أحد بل يكاد يكون عاماً عند الجميع ، ويمكن توضيح نتائج الدراسة على النحو التالي

أولاً : بالنسبة للمجال الأول (العوامل الشخصية) فالجدول رقم (5) يبين توزيع الفقرات وتكرارها ونسبها المئوية لعينة الدراسة ككل .

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية



## جدول رقم (5)

يبين توزيع الفقرات وتكرارها ونسبها المئوية لعينة الدراسة ككل في المجال الأول  
(العوامل الشخصية)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	ك	النسبة المئوية
-1	7	الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي	1049	74.1 %
-2	2	الاضطراب أثناء دخول الامتحان	992	70 %
-3	6	قلة الوقت الكافي للدراسة	983	69.5 %
-4	5	التعب والإرهاق المستمر	968	68.4 %
-5	11	البطالة الناتجة عن عدم وجود وظائف شاغرة في سوق العمل	920	65 %
-6	4	ضعف التركيز واتساع دائرة النسيان	917	64.8 %
-7	13	ضعف الاستعداد العام للدراسة لدى الطالب	845	59.7 %
-8	12	رداءة الخط أثناء تقديم الامتحان	761	53 %
-9	3	الالتحاق بالكلية دون رغبة فيها نزولا عند رغبة الأهل	729	51.5 %
-10	1	ضعف الحالة الصحية بصورة عامة	682	48 %
-11	10	ضعف القدرات العقلية لدى الطالب	657	46.4 %
-12	8	النظرة إلى الكلية نفسها بالاستهتار	627	44.3 %
-13	9	التفكير المستمر في الزواج	603	42.6 %
		المجموع	10817	58.8 %

يتبين من خلال الجدول السابق أن الفقرة التي تتص على "الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي" جاءت في المرتبة الأولى عند أفراد العينة بنسبة مئوية قدرها (74.1) ، ويعزو الباحث ذلك للأسباب التالية :

أن خوف الصحي العادي بمستوى مناسب ظاهرة صحية مستحبة ، إذ يدفع الطالب إلى زيادة الدافعية والمثابرة من أجل الوصول للهدف وتحقيق الطموحات ، كما يؤدي إلى زيادة الاهتمام والحرص ولكن بالشكل المنطقي المعتدل الذي يتناسب انفعاليًا مع الموقف الذي يواجهه الطالب ، أما إذا تجاوز خوف هذا المستوى وأصبح خوفًا مرضيًا

متطرفاً فإنه يؤدي إلى التوتر والاضطراب مما ينعكس على عدم قدرة الطالب على حل مشكلاته ومن ثم يؤثر على أسلوبه في الوصول إلى هدفه وكذلك على مستوى التفكير ونمطه فيجعل هناك تخبطاً في طريقة التفكير الناتج عن الحرص الزائد ، وهذا الحرص تبعه خوف زائد من تدني المعدل التراكمي الذي أصبح ظاهرة مرضية ، ما جعل هذه الفقرة تحتل المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "الاضطراب أثناء دخول الامتحان" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (70%) ويعزو الباحث ذلك للصفة المشتركة بين جميع الطلبة إذ إن للامتحان أثراً نفسياً تظهر مظاهره في الاضطراب ولذلك يترك هذا الاضطراب أثراً سيئاً على الطلبة وبخاصة من المستويات المتدنية إذ تظهر مظاهر هذا التأثير في سرعة متدنية وعدم الدقة وأحياناً نسيان بعض الأسئلة أو عدم الإجابة عن المطلوب وبخاصة عندما تكون الأسئلة اختيارية وإجبارية ، وجاءت الفقرة التي تنص على "التفكير المستمر في الزواج" في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (42.6) ، ويعزو الباحث ذلك للعادات المتبعة في المجتمع الفلسطيني الخاصة بالزواج فغالباً لا يسمح بالزواج إلا بعد التخرج من الجامعة ومزاولة عمل لكسب القوت وضمان العيش ، إضافة إلى أن معظم الأسر فقيرة كانت أم متوسطة لا تقوى على مصاريف الجامعة والزواج معاً.

ثانياً : بالنسبة للمجال الثاني (العوامل التربوية) فالجدول رقم (6) يبين توزيع الفقرات وتكرارها ونسبتها المئوية لعينة الدراسة ككل .

## جدول رقم (6)

يبين توزيع الفقرات وتكراراتها ونسبها المئوية لعينة الدراسة ككل في المجال الثاني :  
"العوامل التربوية"

رتبة الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	ك	النسبة المئوية
-1	2	صعوبة بعض المقررات الجامعية	1065	75.3 %
-2	8	عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند وضع الأسئلة	1059	74.8 %
-3	7	كثرة المفردات الموجودة في المساق مما يزيد العبء على الطالب	1057	74.7 %
-4	3	عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالطلبة متدني المعدل التراكمي	1028	72.7 %
-5	9	جفاف معاملة بعض أعضاء هيئة التدريس أكثر من اللزوم	999	70.6 %
-6	5	عدم دراسة المساق أولاً بأول	994	70.2 %
-7	12	قصور عمليات التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة	991	70 %
-8	10	عدم توخي الموضوعية لبعض أعضاء هيئة التدريس عند تصحيح الإجابات	986	69.7 %
-9	4	عدم قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس على توصيل المعلومات	983	69.5 %
-10	1	اشتمال الامتحان على الأسئلة الموضوعية بدرجة كبيرة	927	65.5 %
-11	11	عدم توفير فرصة التفاعل الحقيقي بين عضو هيئة التدريس والطلبة	917	64.8 %
-12	6	اشتمال الامتحان على الأسئلة المقالية بدرجة كبيرة	913	64.5 %
-13	13	ضيق قاعات الدراسة وعدم استيعابها للطلبة	867	61.3 %
		<b>المجموع</b>	9807	53.3 %

ويتبين من الجدول رقم (6) أن الفقرات التي تنص على "صعوبة معظم المقررات الجامعية" في المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة ككل بنسبة مئوية قدرها (57.3%) .

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

ويعزو الباحث ذلك إلى كون المقررات الجامعية تحكمها فلسفة الأستاذ الجامعي الذي يحرص على التفنن في انتقاء المادة والتدقيق في عرضها ، إضافة إلى التطور العلمي الذي يقتضي أن تكون المقررات على درجة من الصعوبة بما يتناسب ومقررات الجامعات العلمية ، فضلا عن انشغال طلبتنا وضيق أوقاتهم يجعلهم يحكمون على المقررات بالصعوبة ، وإن لم تكن كذلك أحيانا ، وربما ترجع صعوبة المادة إلى شخصية المحاضر الجامعي الذي يعتمد عدم تسهيل المادة أثناء شرحها فضلا عن غياب الطلبة عن حضور المحاضرات واعتمادهم كلياً على الكتب المقررة في حين أن الأستاذ الجامعي يثرى المادة بمعلومات خارجية .

في حين جاءت الفقرة التي تنص على "عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند وضع الأسئلة" في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (74.8) ويعزو الباحث ذلك إلى الاختلاف الواضح بين المحاضرين من حيث الصعوبة والسهولة وتحكم الأستاذ الجامعي المطلق في نوعية الأسئلة ومدى ارتباطها بالكتاب أو ارتباطها بشرحها في المحاضرات مما يجعل الحكم على الأسئلة متفاوتاً بين الطلبة ، علماً بأن فلسفة المحاضرين مختلفة فمنهم من يميل إلى الصعوبة بل لا يعتبر الامتحان هو المعيار الحقيقي للطلاب .

وجاءت الفقرة التي تنص على ضيق قاعات الدراسة وعدم استيعابها للطلبة في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (61.3%) ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الجامعة الإسلامية التي تتميز بوجود أمكنة وقاعات وافرة مما لا يشكل عبئاً على الطالب من حيث اختيار المكان وهي أمكنة متسعة ومؤثثة مما يسمح بالمناخ الأكاديمي المناسب لطبيعة المرحلة الجامعية .

ثالثاً : بالنسبة للمجال الثالث (العوامل الاجتماعية والاقتصادية) فالجدول رقم (7) يبين توزيع الفقرات وتكرارها ونسبتها المئوية لعينة الدراسة ككل .

## جدول رقم (7)

يبين توزيع الفقرات وتكراراتها ونسبها المئوية لعينة الدراسة ككل في المجال الثالث :  
"العوامل الاجتماعية والاقتصادية "

رتبة الفقرة	رقم الفقرة في الاستبانة	الفقرة	ك	النسبة المئوية
-1	7	بعد السكن عن مكان الجامعة وصعوبة المواصلات	919	64.9 %
-2	6	سوء أحوال السكن والتلوث بالضجيج في منطقة السكن	850	60 %
-3	2	انخفاض دخل الأسرة عن المعدل الطبيعي	842	59.5 %
-4	10	وجود الطالب في الأسرة كثيرة الأفراد مما يقلل من فرص المذاكرة	801	56.6 %
-5	5	الانشغال بالعمل لتوفير الجانب المادي للدراسة	785	55.5 %
-6	12	الانشغال بالأصدقاء عن المذاكرة	744	52.6 %
-7	13	الانشغال بمتابعة التلفزيون من خلال المسلسلات والأفلام والمباريات	728	51.5 %
-8	3	تشتت الأسرة وعدم الشعور بالأمن	726	51.3 %
-9	4	الصراع داخل الأسرة بين الأب والأم والأخوة	724	51.2 %
-10	9	إجبار الأهالي للأبناء على الحصول على شهادة جامعية	694	49.1 %
-11	1	قلة اهتمام الأسرة بالتعليم وخاصة الجامعي	692	84.9 %
-12	8	عدم الثقة بين الأبناء والآباء في الأسرة	668	47.2 %
-13	11	فقد أحد الأبوين من الأسرة	634	44.8 %
		المجموع	33410	60.54 %

يتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرات التي تنص على "بعد السكن عن مكان الجامعة وصعوبة المواصلات" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (64.9%) ويعزو الباحث ذلك للأمور التالية :

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

- أن الجامعة الإسلامية تقع في قلب مدينة غزة يتوافد إليها الطلبة من جميع أنحاء القطاع مما يؤدي إلى تكلفة اقتصادية في المواصلات عند الكثير من الطلبة ويقضي وقتاً طويلاً في الذهاب والإياب ، وجهداً واضحاً في انتظار الحافلات ، وأن ارتفاع أجره سيارات الأجرة يدفع هؤلاء الطلبة إلى ركوب الحافلات مما يؤدي إلى تأخرهم وعدم حضورهم لبعض المحاضرات أو جزء منها ، ويشكل ذلك عاملاً من العوامل التي تؤدي إلى تدني معدلات هؤلاء الطلبة ، في حين جاءت الفقرة التي تنص على "سوء أحوال السكن والتلوث والضجيج في منطقة السكن في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها 60% ويعزو الباحث ذلك لمجموعة من الأسباب أولها : أن معظم الطلبة ينتمون إلى طبقة اجتماعية متوسطة ويسكنون في المخيمات التي تتميز باكتظاظ في أعداد الأفراد داخل الأسرة مما يجعل عملية الدراسة في غرفة مستقلة أمراً صعباً بل مستحيلًا ، بالإضافة إلى تراحم البيوت وانعدام التهوية أيام الصيف وقربها من بعضها البعض وتداخلها أحياناً .

إضافة إلى أن ازدحام المساكن وكثرة عدد السكان هي الصفة الغالبة على معظم سكان قطاع غزة حيث تبلغ الكثافة السكانية في القطاع أعلى نسبة في العالم تقريباً إذ وصلت الكثافة السكانية إلى حوالي (3000) شخص في الميل المربع (14).

وهذا الازدحام يؤدي إلى زيادة الفوضى وكثرة الضجيج الأمر الذي يؤثر على فترات الراحة وأوقات الدراسة لدى الطلاب .

ويضيف الباحث أن ما يتركه تراحم المباني السكنية والعادات الاجتماعية وما يصاحبها من ممارسات خاطئة أثناء حفلات الأفراح واستعمال مكبرات الصوت واستمرارها لعدة أيام لساعات متأخرة من الليل له تأثير على راحة الطلبة وعلى قدرتهم على الدراسة والاستيعاب. كما أن وجود الورش بين المنازل أو تحتها واستعمال العاملين بها الآلات الكهربائية ذات أصوات مزعجة لفترات طويلة من اليوم يسبب ضجيجاً يؤدي الطلبة بصفة خاصة ويؤثر على دراستهم وتحصيلهم .

وجاءت الفقرة التي تنص على "فقد أحد الأبوين في الأسرة" في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (44.8%) ويفسر الباحث ذلك بالعوامل الآتية :

- طبيعة الشعب الفلسطيني المتماسك اجتماعياً المتكامل نفسياً كنتيجة حتمية للظروف

السياسية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني على مدار نصف قرن ، وكانت مرحلة الانتفاضة أكثر المراحل التي اتحد فيها الشعب الفلسطيني والتف حول نفسه والتحمت صفوفه من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والنفسية والاجتماعية .

- وجود العادات الحميدة والترابط الأخوي في حالة فقدان العائل (الزوج) إذ يتولى الجد والأعمام مسؤولية تربية أبناء الفقيد ورعايتهم وتولي شؤونهم ويرى الباحث من واقع تجربته الشخصية أن نسبة النفوق تزيد عند الطلبة الذين فقدوا أحد أبويهم وذلك لحرمانهم من الدلال الذي قد يؤثر سلباً على شخصيتهم ، وتكون لديهم دافعية قوية لإثبات الذات لكون التعليم الأمل الوحيد لضمان مصدر رزق ومكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع .

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على :

هل يختلف تأثير العوامل باختلاف جنس الطلبة (ذكوراً وإناثاً) فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين متجانستين للتوصل إلى إجابة السؤال ، وقبل الإجابة عن هذا السؤال فقد رأى الباحث أن يعرض جدولاً يبين فيه الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات، والجدول رقم (8) يبين الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية في مجالات الاستبانة الثلاثة لدى الطلاب والطالبات .

والجدول رقم (8) يبين الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية في المجالات الثلاثة لدى الطلاب والطالبات .

### جدول رقم (8)

يبين الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية في

المجالات الثلاثة لدى الطلاب والطالبات

الطلاب	الطالبات
م	م
النسبة %	النسبة %
الفقرة	الفقرة
العوامل الشخصية	العوامل الشخصية
1	1
الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي	الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي
79.3	71.4
2	2
الاضطراب أثناء دخول الامتحان	الاضطراب أثناء دخول الامتحان
74.3	67.6

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

3	قلة الوقت الكافي للدراسة	71.3	3	البطالة الناتجة عن عدم وجود وظائف شاغرة	67.6
<b>العوامل التربوية</b>					
1	كثرة المفردات الموجودة في المساق مما يزيد العبء على الطالب	37.2	1	صعوبة بعض المفردات الجامعية	77.5
2	عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند الأسئلة	73.3	2	عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند الأسئلة	76.4
3	عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالطلبة متدني المعدل التراكمي	73.1	3	كثرة المفردات الموجودة	76.1
<b>العوامل الاجتماعية والاقتصادية</b>					
1	الانشغال بالعمل لتوفير الجانب المادي للدراسة	65.2	1	بعد السكن عن مكان الجامعة وصعوبة المواصلات	66.8
2	بعد السكن وصعوبة المواصلات	63.2	2	اتخفاض دخل الأسرة عن المعدل الطبيعي	59.7
3	سوء أحوال السكن والتلوث والضجيج	62.9	3	سوء أحوال السكن والتلوث والضجيج	57.4

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك اتفاقاً بين الطلاب والطالبات في ترتيب بعض الفقرات ، بينما يلاحظ أن هناك اختلافاً في رتبة بعض الفقرات من الطلاب والطالبات ، ففي حين أجمع الطلاب والطالبات على حد سواء على أن عامل "الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي" كان سبباً رئيساً في تدني المعدل التراكمي لديهم ، وعلى الرغم من أن النسبة المئوية لهذا العامل جاءت عند الطالبات (79.3%) وعند الطلاب (71.4%) ، إلا أنها احتلت المرتبة الأولى إذ تسعى الطالبات دوماً لرفع المعدل التراكمي خوفاً من منعهن من مواصلة الدراسة ، ويتضح أيضاً أن الفقرة التي تنص على "الاضطراب أثناء دخول الامتحان" جاءت في المرتبة الثانية عند الطالبات بنسبة مئوية قدرها (74.3%) ، وقد جاءت الفقرة نفسها في المرتبة الخامسة عند الطلاب بنسبة مئوية قدرها (67.2%) ويعزو الباحث ذلك للسبب نفسه الذي جاء في الفقرة الأولى وهو خوف الطالبات الشديد من عدم الحصول على درجات عالية بالإضافة إلى طبيعة الأنتى في



ضبط انفعاليتها ، وهكذا بقية فقرات المجال كما يوضحها الجدولان رقم (6) و (7) فمثلاً جاءت الفقرة التي تنص على ضعف الاستعداد العام للدراسة لدى الطلاب والطالبات في المرتبة السابعة بنسبة مئوية قدرها (59.6%) و (53.4%) .

ويلاحظ من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد اتفاق بين الطلاب والطالبات في رتبة العوامل إلا في الفقرة رقم (12) والتي تنص على "قصور عمليات التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة فقد جاءت في المرتبة السابعة عند الطلاب والطالبات وبنسبة مئوية (70.7%) ، (69.4%) وهي نسب متقاربة إلى حد كبير ، وفي حين جاءت الفقرة السابعة التي تنص على كثرة المفردات الموجودة في المساق مما يزيد العبء على الطالب في المرتبة الأولى عند الطلاب بنسبة مئوية قدرها (7.2%) وجاءت الفقرة نفسها في المرتبة الثالثة عند الطالبات بنسبة مئوية قدرها (76.1%) .

وقد جاءت الفقرات التي تنص على "صعوبة بعض المقررات الجامعية" في المرتبة الأولى عند الطالبات بنسبة مئوية قدرها (77.5%) وجاءت الفقرة نفسها في المرتبة الرابعة للطلاب بنسبة مئوية قدرها (73%) ، كما يبدو من الجدول أن هناك اختلافاً واضحاً في ترتيب الفقرات عند الطلاب والطالبات في معظم الفقرات . وأن الفقرة رقم (5) والتي تنص على "الانشغال بالعمل لتوفير الجانب المادي للدراسة جاءت في المرتبة الأولى عند الطلاب بنسبة مئوية قدرها (56.2%) في حين جاءت الفقرة نفسها في المرتبة قبل الأخيرة عند الطالبات ، ويعزو الباحث ذلك للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الفلسطينيون بعد احتلال دام أكثر من (27) عاماً وهدم البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني في قطاع غزة مما يضطر كثيراً من الشباب للعمل لتأمين الجانب المادي للدراسة ، فأما الطالبات فالجانب المادي يُعطى في بعض الأحيان من الأهل .

وقد جاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على "بعد السكن عن مكان الجامعة وصعوبة المواصلات في المرتبة الأولى عند الطالبات بنسبة مئوية (66.8%) في حين جاءت الفقرة نفسها في المرتبة الثانية عند الطلاب بنسبة مئوية قدرها (63%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعة الإسلامية موجودة في مدينة غزة وتبعد عن رفح حوالي (40) كم وعن خان يونس (30) كم وهكذا بقية مناطق القطاع مما يسبب ذلك حرجاً على الطلاب

#### العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

والطالبات في الذهاب والإياب إضافة إلى وجود جامعة الأزهر في المكان نفسه حيث لا تبعد أمتاراً عن الجامعة الإسلامية ، وكذلك جامعة الأقصى وذلك يعني تراحم جميع طلاب القطاع في مركز الجامعة الإسلامية وهذا بدوره يسبب المتاعب والمشاكل لكثير من الطلاب والطالبات على حد سواء .

ويضيف الباحث أن البعد السكني يظهر أثره في ظل الإغلاقات المكررة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتقسيم قطاع غزة إلى ثلاثة أماكن جنوب غزة- المنطقة الوسطى - غزة وشمالها ، مما يؤثر سلباً على وصول الطلبة إلى قاعة المحاضرات .  
ولتوضيح اختلاف تأثير العوامل باختلاف جنس الطلبة (ذكوراً وإناثاً) فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين متجانستين والجدول رقم (9) يبين ذلك

#### جدول رقم (9)

##### يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين الطلاب والطالبات

الفئة	العدد	م	الانحراف	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
طلاب	139	111.88	21.96	0,135	1.658	05،
طالبات	144	118.23	21.96			
المجموع	283					

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن "ت" الجدولية (1.658) في حين جاءت "ت" المحسوبة (0.135) وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على فقرات الاستبانة ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى الاعتبارات التالية :

- أعضاء هيئة التدريس يقومون بتدريس الطلاب أنفسهم تقريباً يدرسون الطالبات وإن كان نظام الجامعة غير مختلط .
- أن الأوضاع الاقتصادية للطلاب والطالبات إلى حد كبير متشابهة .
- بالإضافة إلى تشابه نظرة متدني المعدل التراكمي إلى الأشياء وتقييمها بعيداً عن تأثير الجنس وأيضاً التأثير العميق للجامعة الإسلامية على الطلبة من كلا الجنسين بحيث ذابت الفوارق البيولوجية، ويستشف الباحث صدقاً واضحاً من قبل الطلبة في تعبئة الاستبانة مما يعطي البحث مصداقية ويشجع آخرين على إجراء البحوث المتماثلة .
- وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على :

هل يختلف تأثير هذه العوامل باختلاف المعدل التراكمي؟ (50 - 59) و (60 - 69) فقد تم أيضاً استخدام اختبار (ت) لعينتين غير متجانستين ، والجدول رقم (10) يبين الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية في مجالات الاستبانة الثلاثة لدى الطلبة ذوي المعدلات من (50 - 59) و (60 - 69) والجدول رقم (10) يبين الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية في مجالات الاستبانة الثلاثة لدى الطلبة ذوي المعدلات (50-59) و(60-69) .

### جدول رقم (10)

يبين الفقرات الأكثر تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية في مجالات الاستبانة الثلاثة لدى الطلبة ذوي المعدلات (50-59) و(60-69) .

المعدلات من (60-69)			المعدلات من (50-59)		
النسبة %	الفقرة	م	النسبة %	الفقرة	م
				<b>المجال الأول : العوامل الشخصية</b>	
76.4	الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي	1	74.5	الخوف الزائد من تدني المعدل التراكمي	1
73.8	الاضطراب أثناء دخول الامتحان	2	69.1	قلة الوقت الكافي	2
70.2	التعب والإرهاق المستمر	3	66.8	التعب والإرهاق المستمر	3
				<b>المجال الثاني : العوامل التربوية</b>	
77.5	صعوبة بعض المقررات الجامعية	1	73.9	اشتمال الامتحان على الأسئلة المقالية بدرجة كبيرة	1
76.4	عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند الأسئلة	2	73.5	صعوبة بعض المفردات الجامعية	2
75.6	اشتمال الامتحان على الأسئلة الموضوعية بدرجة كبيرة	3	73.4	عدم مراعاة المستوى العام للطلبة عند وضع الأسئلة	3
				<b>المجال الثالث: العوامل الاجتماعية والاقتصادية</b>	
66.1	بعد السكن عن مكان الجامعة وصعوبة المواصلات	1	63.9	بعد السكن عن الجامعة وصعوبة المواصلات	1

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

2	انخفاض دخل الأسرة عن المعدل الطبيعي	59.3	2	سوء أحوال السكن والتلوث بالضجيج	62.3
3	سوء أحوال السكن والتلوث بالضجيج	58.1	3	انخفاض دخل الأسرة عن المعدل الطبيعي	59.7

- كما يبين الجدول أن الفقرة رقم (1) التي تنص على "اشتمال الامتحان على الأسئلة المقالية بدرجة كبيرة" في المرتبة الأولى عند الحاصلين على معدل تراكمي ما بين (50-59) ، وفي المرتبة الثالثة لدى الحاصلين على (60-69) ويعزو الباحث ذلك إلى : تفاوت النظرة الطلابية حول المسابقات المقررة من حيث الكم والكيف ففي حين يهتم متدنيو التحصيل بالكم القليل الذي يحتاج إلى وقت طويل ولا يستطيعون استيعاب كل جزئياته لذلك ينظرون إلى المقررات نظرة كمية لا كيفية ، إضافة إلى أن طبيعة الطلبة تميل إلى الانحياز وكرهية الكثرة في الموضوعات لأن كثرة الموضوعات في المقررات المختلفة يحتاج إلى جهد كبير ووقت أطول . وقدرات من نوع خاص ليست متوافرة لدى الطلبة متدني المعدل التراكمي أما كونها حصلت على المرتبة الثالثة عند (60-69) فيرجع ذلك إلى النظرة الأعمق من قبل هؤلاء الطلاب إلى المقررات الموجودة في المساق وزيادة قدراتهم الاستيعابية لهذه المقررات وإن كثرت ، ونظرتهم الثاقبة تجاه الكم وتأثيره في الكيف من خلال المسابقات المقررة.

- أما الفقرة الثانية التي تنص على "صعوبة بعض المقررات الجامعية" جاءت في المرتبة الأولى لدى الحاصلين على معدل تراكمي ما بين (60-69) وفي المرتبة الثانية لدى الحاصلين على معدل تراكمي ما بين (60-69) وفي المرتبة الثانية لدى الحاصلين على معدل تراكمي (50-59) ، ويعزو الباحث إلى طبيعة بعض المقررات الجامعية التي قد تتميز بالصعوبة في عرض المادة أو في انتقاء الأسلوب المناسب لعرضها ، إضافة إلى أن بعض المواد التي تعتمد على نظريات جافة من بيئات مختلفة قد تنطبق على بيئتنا ، تتوافق أو لا تتوافق مع عاداتنا وقد أدى إلى الحكم على هذه المواد بأنها صعبة .

وربما كان الحكم على صعوبة بعض المواد ناتجاً من وجهة نظر الباحث إلى الكم المطروح على الطلبة خلال فصل دراسي واحد أو عدم تحديد الأستاذ الجامعي كتاباً محدداً للدراسة واعتماد الطلبة على مصادر ومراجع مختلفة أو إرهاق الطلبة بكتابة

الأبحاث والبحث عن المعلومات وطبيعة الأستاذ الجامعي الذي لا يبسط المعلومة ولا يبسرها أو يدعو طلبته إلى الالتزام بحرفية ما هو موجود في الكتاب وميله إلى الإطالة والإطناب في عرض المعلومات وإلزام الطلبة باتباع هذا الأسلوب .

كما يبين الجدول أن الفقرة رقم (7) التي تنص على "بعد السكن عن مكان الجامعة وصعوبة المواصلات" هي في المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة جميعها ، ويفسر الباحث الظروف الاقتصادية الضيقة التي يعيشها القطاع نتيجة المضايقات التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على العمال العرب من أهالي القطاع والقيود الصعبة على تصاريح الدخول إلى داخل الخط الأخضر والمعاناة التي يواجهونها في المعابر أثناء الذهاب والإياب وعدم السماح لهم بالتنقل بحرية لممارسة أعمالهم .

إضافة إلى ما تقوم به السلطة الوطنية من إعادة البنية التحتية للقطاع وأعمال ترميم لشبكة المواصلات مما يؤثر على عرقلة وصعوبة وصول الطلبة إلى الجامعة في الوقت المحدد للمحاضرات ، ويفسر الباحث هذه الظاهرة أيضا بالإقبال الشديد من قبل الطلبة من سكان جنوب القطاع على الجامعة الإسلامية لقناعتهم بموضوعية الجامعة الإسلامية وتميزها .

وهناك سبب لتفسير هذه الظاهرة يرجعه الباحث لارتفاع تكلفة مواصلات سيارات الأجرة فيضطر كثير من الطلبة لاستخدام الحافلات وهي قليلة وغير كافية لأعداد الطلبة الأمر الذي يؤدي إلى عدم الحضور في الموعد المحدد . إضافة إلى ما سبق فإن وجود القوات الإسرائيلية من خلال المستوطنات المنتشرة على الخط الرئيس من الجنوب إلى الشمال وقيامها بعمل الحواجز وإغلاق الطرق في كثير من الأحيان يؤدي إلى عرقلة حركة السير مما يؤدي إلى تأخر وصول الطلبة إلى الجامعة وعدم حضور المحاضرات في مواعيدها .

في حين جاءت الفقرة السادسة التي تنص على "سوء أحوال السكن والتلوث بالضجيج في منطقة السكن" في المرتبة الثالثة لدى الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي ما بين (50-59) وفي المرتبة الثانية لدى الطلبة الحاصلين على معدل تراكمي ما بين (60-69) وهي نسبة متقاربة ويعزو الباحث ذلك إلى الازدحام السكاني والكثافة البشرية العالية في قطاع غزة ، وعدم إعطائهم تراخيص البناء وعدم الاهتمام بالبيئة الصحية والبنية التحتية السيئة للغاية خاصة في المخيمات .

العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

والجدول رقم (11) يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين الطلبة ذوي المعدلات التراكمية (50-59) والطلبة ذوي المعدلات (60-69) .

### جدول رقم (11)

يبين نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين الطلبة ذوي المعدلات التراكمية (50-59) والطلبة ذوي المعدلات (60-69) .

المعدل	العدد	م	الانحراف	م المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
59-50	135	120.23	22.24			غير دال .05
69-60	48	116.07	21.51	1.597	1.658	
المجموع	283					

تبين من خلال الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمعدل التراكمي للطلبة ، وقد جاءت قيمة "ت" الجدولية (1.658) قريبة تماما إلى قيمة "ت" المحسوبة (1.597) ويعني ذلك أن النسبة قريبة جدا من وجود فروق ذات دلالة ويعزو الباحث ذلك إلى :

1- تفاوت وجهات النظر بين الطلبة المتقاربين في المستوى الفكري المتشابهين في التحصيل الدراسي لأن قدراتهم الاستيعابية تكاد تكون واحدة وتعاملهم مع الأمور بطريقة متشابهة .

2- أثر المعدل التراكمي المتدني على نفسياتهم مما جعلهم ينظرون إلى الأمور التربوية بنظرة واحدة شعر من خلالها الباحث أنهم أصحاب قضايا تربوية واحدة .

والجدول رقم (12) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي بين الكليات الخمس وعلى مجالات الدراسة الثلاثة .

### جدول رقم (12)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي بين الكليات الخمس وعلى مجالات الدراسة الثلاثة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	قيمة ف الجدولية (0.5)	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	359.6	4	89.9	1.23	2.29	

غير دال			67.97	278	18895.377	داخل المجموعات	الأول
				282	19254.977	المجموع	
غير دال	2.29	.999	61.46	4	245.829	بين المجموعات	الثاني
			61.53	278	17105.98	داخل المجموعات	
				282	17351.81	المجموع	
دال	2.29	3.701	443.68	4	1774.71	بين المجموعات	الثالث
			119.88	276	33327.36	داخل المجموعات	
				282	35102.06	المجموع	
غير دال		1.921	911.008	4	3644.033	بين المجموعات	المجموع الكلي
			474.248	278	131841.06	داخل المجموعات	
				282	135485.095	المجموع	

ويتضح من خلال الجدول أنه لا توجد دالة إحصائية في المجال الأول والثاني في حين وجدت دلالة إحصائية في المجال الثالث والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، ويعزو الباحث ذلك إلى ما تم ذكره من سوء أحوال اقتصادية لدى المواطنين الفلسطينيين لما خلفه الاحتلال من تراكمات انعكست على الوضع الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء .

#### التوصيات والمقترحات

##### أولاً : التوصيات

وبناء على ما جاءت به الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي

- العمل على بث روح الأمان والاطمئنان لدى الطلبة ، وعدم تخويفهم بالامتحان ، وعدم التلويح من قريب أو من بعيد بترسيب الطلبة كنوع من التهريب واستخدام

## العوامل المؤثرة في تدني المعدلات التراكمية

- الدرجات كساتر يحتمي به بعض أعضاء الهيئة التدريسية يرهبون به الطلبة .
- الالتزام بالموضوعية وعدم وضع المقررات الجامعية والتيسير ما أمكن على الطلبة وتبسيط ما يمكن تبسيطه بحيث لا يكون المقرر نفسه وبما يتمشى والسياسة الجامعية وتوزيع مفردات المقرر على (14) أسبوعاً دراسياً .
- حث أعضاء هيئة التدريس للاطلاع على مواصفات الأسئلة التي يمكن أن يستخدموها عند وضع الامتحانات لتناسب وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
- العمل على إنشاء فروع لكليات الجامعة الإسلامية في جنوب القطاع وبالتحديد في خانيونس للتخفيف عن الطلبة مشاق المواصلات وإضاعة كثير من الوقت في الذهاب والإياب للجامعة .
- مناشدة السلطات المسؤولة ووسائل الإعلام والخطباء والوعاظ بنشر الوعي بين السكان والمحافظة على الهدوء وعدم التشويش على بعضهم ولا سيما في وقت الامتحانات .
- العمل على مساعدة الطلبة الفقراء حتى يتمكنوا من مواصلة تعليمهم بجدارة .

## ثانياً : المقترحات

- وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن وضع بعض المقترحات التالية إعادة النظر في نظام القبول بكليات الجامعة بحيث تترك الفرصة للطلبة في اختيار الكليات التي تتناسب وميولهم في ضوء ما تسمح به أنظمة ولوائح الجامعة .
- التأكيد على مزيد من الاهتمام من قبل أعضاء هيئة التدريس والمرشدين الأكاديميين بالطلبة ذوي المعدلات المتدنية وتوجيههم إلى الأساليب والوسائل التي تعمل على رفع معدلاتهم التراكمية .
- التفكير في إمكانية تقديم برامج خاصة لذوي المعدلات المتدنية بدلا من فصلهم وجعلهم عالة على المجتمع مما يزيد من الإهدار التربوي ، وذلك بتسجيل ساعات محددة تتناسب وقدراتهم .
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإطلاعهم على كيفية التعامل مع الطلبة متدني المعدل التراكمي



### أسماء المحكمين

- 1- أ.د. إحسان الأغا
- 2- د. محمد الأغا
- 3- د. محمد عسقول
- 4- د. محمود أبو دف
- 5- د. عاطف الأغا
- 6- د. حمدان الصوفي
- 7- د. بسام السقا
- 8- د. عبد المعطي الأغا
- 9- د. خليل حماد
- 10- أ. رفيق حماد
- 11- أ. خديجة الصوري
- 12- أ. جميل الطهراوي

### المراجع

- (1) بطانة ، عبد الله (1987) . الهدر في التعليم العالي وسبل علاجه ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، سلسلة دراسات التعليم والتنمية في الوطن العربي ، العدد 26، ديسمبر .
- (2) الشامي ، إبراهيم عبد الله وزميله (1992) . أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل ، مجلة رسالة الخليج ، العدد 43، السنة 13 ، ص 46 .
- (3) أحمد ، فكري سيد محمد (1985) . مشكلات الساعات المعتمدة في الجامعات العربية، التشخيص والعلاج ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، دمشق ، العدد 4 ، ديسمبر .
- (4) عمادة القبول والتسجيل (1999-2000) إحصائيات الجامعة الإسلامية ، غزة .
- (5) الجامعة الإسلامية ، غزة (1994) مجموعة اللوائح والأنظمة والقوانين ، ص 72..

- 
- (6) دليل الجامعة الإسلامية (1986) . العلاقات العامة ، الجامعة الإسلامية - غزة
- (7) العلاقات العامة (1998) الجامعة الإسلامية خلال (20) عاماً . نشرة خاصة .
- (8) قاضي ، صبحي عبد الحميد (1987) . العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون أنفسهم بجامعة فهد للبترول بالظهران ، رسالة الخليج العربي، الرياض ، العدد (22) مجلد 7 ، ص 69 - 80 .
- (9) الشامي ، إبراهيم عبد الله وزميله (1988) . معدل الثانوية العامة ودرجات المواد العلمية وعلاقتها بمعدلات الطلاب بالجامعة ، المجلة التربوية ، الكويت ، العدد 18 ، مجلد (5) ص 59 .
- (10) جوهر ، على صالح (1989) . الرسوب بالجامعة الإسلامية أسبابه وطرق مواجهته، مجلة كلية التربية ، دمياط ، العدد 11 ن يناير ، ص (70-80) .
- (11) الشامي ، إبراهيم عبد الله وزميله (1990) . أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل . مرجع سابق ص 48 .
- (12) محمود ، محمد ، أبو عرايس نجاح (1992) بعض أسباب رسوب الطلاب في المواد الإسلامية بكليات جامعة الأزهر ، مجلة كليات التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 23 ، ص 85-118 .
- (13) عبيدات ، سليمان أحمد (1988) . القياس والتقييم التربوي ، عمان ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية
- (14) العاجز ، فؤاد (2000) تطور التعليم العام في قطاع غزة ، ط2 مطبعة مقداد، غزة